بيان البارتي الطليعي الكردستاني – سوريا
بصدد دعم ومساندة الإستفتاء من أجل إستقلال كردستان
نلتقي اليوم لنعبر عن وقوفنا يدا بيد ومساندتنا للريفراندوم الذي أعلن عنه رئيس إقليم كردستان كاك مسعود بارزاني والذي سيجرى في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.
ففي الحادي عشر من هذا الشهر المبارك من عام 1961 إندلعت ثورة أيلول التحررية بقيادة الزعيم الخالد مصطفى بارزاني ردا على السياسات العنصرية وتحقيق طموح الشعب الكردي في الإستقلال.
وتعد ثورة أيلول التحررية أضخم وأطول ثورة في تاريخ النضال القومي الكردي، حيث غرست بذرة الإستقلال منذئذ والتي حان قطافها الآن. ناهيك عن أن هذه الثورة تعتبر واحدة من أهم ثورات حركات التحرر العالمية في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث هزت عروش الإستبداد للدول المقسمة لكردستان وخاصة نظام بغداد طوال عقد ونصف.
ومن الأهمية بمكان أنه بفضل ثورة أيلول وقائدها البارزاني الخالد تم تدويل القضية القومية للشعب الكردي بعد أن إجتازت حدود الشرق الأوسط وتحولت إلى قضية عالمية بإمتياز، لدرجة أنها نوقشت في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1963.
نشأ العراق في عام 1922 من الشعبين الكردي والعربي والأقليات القومية، ومنذ ذلك الوقت والحكومات العراقية المتعاقبة تتهرب من إلتزاماتها تجاه الحقوق القومية للكرد، فبدلا من أن تلجأ بغداد طوال كل هذه السنين إلى حل المسألة القومية الكردية حلا ديمقراطيا عادلا راحت تشن حروبا مستمرة وحشية ضد الشعب الكردي بغية تصفيته وجعل كردستان مستعمرة حقيقية.
ووصل الأمر بنظام البعث العراقي في عام 1988 إلى شن حرب إبادة جماعية ضد الكرد من خلال عمليات الأنفال السيئة الصيت حيث دمرت قوات البعث العراقي حوالي 4000 قرية وبلدات كردية، وشملت عمليات الأنفال أكثر من 182 ألف إنسان بمن فيهم 8000 بارزاني ، وإسكان الشعب في معسكرات إعتقال خاصة وصب عيون المياه وحرق الغابات وضرب مدينة حلبجة بالسلاح الكيمائي والتى راحت ضحيتها أكثر من 5000 شخص بلحظات بسيطة وغيرها من الجرائم التى قلما تجد مثيلا لها في العالم.
وقد توفرت فرص للشعب الكردي في الإستقلال عن العراق فالأغلبية الكردية صوتت عام 1922 برغبتها بالبقاء مع العراق شريطة أن تلتزم الطرف العربي بتحقيق رغبات وحقوق الكرد وإحترام خصوصيته القومية، وفي عام 1991 سقطت سلطة البعث في كردستان نتيجة الإنتفاضة الجماهيرية، وفي عام 2003 سقط نظام البعث وأنهارت السلطة وتفكك البلاد وبفضل الكرد رجعت العراق إلى سابق عهدها، ولكن كل محاولات وتضحيات الشعب الكردي في العيش المشترك مع الشعب العربي في إطار دولة واحدة ديمقراطية باءت بالفشل، فقد رفضت أيتام البعث من أمثال المالكي وغيره حل القضايا العالقة وخاصة المناطق المستقطعة عن كردستان مثل كركوك وسنجار وخانقين ومندلي وغيرها، وقامت بقطع رواتب موظفي الإقليم، ولم تقدم أي دعم للبيشمركة وغيرها من الإجراءات الشوفينية ساعية إلى إفشال تجربة الديمقراطية الفيدرالية، لذلك حان الوقت ولاسيما بعد إنتهاء مهلة سايكس – بيكو بأن يقول الشعب الكردي كلمته في التعبير عن رأيه وتحديد مستقبله بيده.
إن قيام دولة كردستان سيوطد السلم والأمن والإستقرار في المنطقة وستكون سندا للأجزاء الأخرى من كردستان خصوصا وللعملية الديمقراطية عموما وستضع حدا لمآسي ومحنة الشعب الكردي ولأجياله القادمين، وقد قال البارزاني أمام البرلمان الأوربي سنكون جارين جيدين.
إذن فلنقل جميعا نعم وألف نعم للإستفتاء ونحي أبناء شعبنا المناضل في جنوب كردستان وندعوه للإدلاء بنعم لصالح الإستقلال ونحي القرار الشجاع للأخ رئيس الإقليم مسعود بارزاني ونناشد جميع الأحزاب

والقوى الكردية والكردستانية في العراق وخارجه والقوى المحبة للسلام والدول الكبرى بدعم ومساندة هذا المولود الجديد الذي سيلعب دورا تاريخيا كبيرا في الشرقين الأوسط والأدنى ورديفا للحركة الدمقراطية والسلام في العالم.

عاشت كردستان مستقلة

نعم للإستفتاء والموت للمأجورين

15 أيلول 2017